

الوحدة الخامسة

الصيد والتعامل مع الحيوانات

قال الله تعالى:

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَّعَالِكُمْ
وَاللَّسْيَارَةُ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ
حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (١)

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الصَّيْدُ

تمهيد



خرج خالد وصديقه أحمد في رحلة للصيد، فكان أحمد يرمي الصيد، ولا يُسمِّي الله عزَّ وجل، فقال له خالد: لم لا تسمي على الصيد؟ فقال أحمد: الذي أعرفه أن التسمية واجبة عند الذبح، أما الصيد فلا تجب فيه التسمية، قال خالد: بل التسمية واجبة عند رمي الصيد كما هي واجبة عند الذبح. يجب عليك يا أخي قبل أن تمارس الصيد أن تتعلم أهم أحكامه الشرعية حتى لا تقع في المنهي عنه وأنت لا تعلم.

معلومة إثرائية

نظمت الدولة عمليات الصيد من خلال إصدار أنظمة ولوائح تتضمن الاشتراطات اللازمة والغرامات لمخالفي تلك الأنظمة واللوائح، ويمكن الإطلاع عليها من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية.

تعريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه؛ بجرحه في أي موضع من بدنه. (١)

حكم الصيد

الصيد **جائز**، وقد دلَّ على ذلك ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾. (٢)

٢- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلمة، قال: «كُلْ مَا

أَمْسَكَنَ عَلَيْكَ»، قلت: وإن قَتَلَن؟ قال: «وإن قَتَلَن». (٣)



● ويحرم الصيد في عدة أحوال، هي:

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية .	صيد حمام الحرم
٢	إذا كان الشخص محرماً بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم
٣	إذا كان الحيوان مملوكاً لآخرين .	صيد الحَمَامِ المملوك في المدن
٤	الصيد في المحميات الطبيعية .	لأن المنع من الدولة للمصلحة العامة وحفاظاً على الحياة الفطرية
٥	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة، أو كان بشكل عشوائي وغير منظم وما يُعرف به (الصيد الجائر)
٦	إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيته



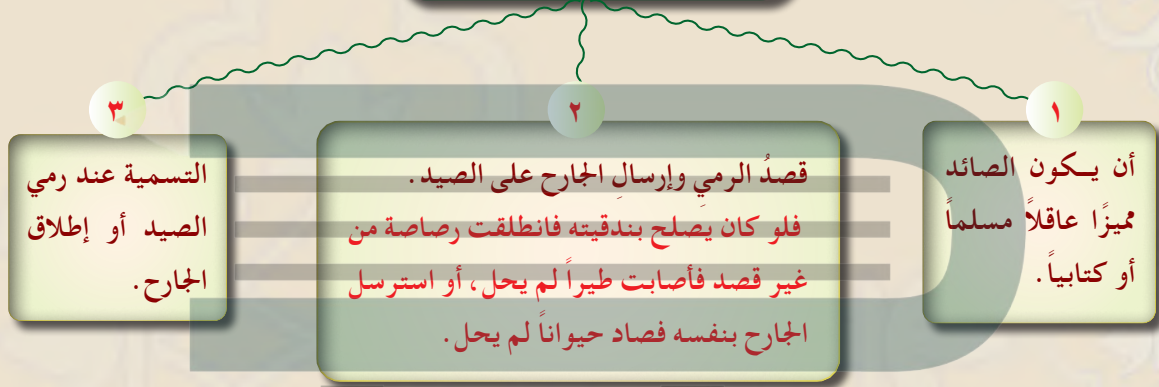
بالتعاون مع مجموعتك : استنتج بعض الحكم الشرعية من إباحة الصيد .

- ١-
- ٢-
- ٣-

شروط إبادة الصيد

يشترط لإبادة الصيد شروط تتعلق بالصائد، وشروط تتعلق بما يُصاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو الآتي:

أولاً: شروط الصائد:



نشاط ٢

ميّز فيما يأتي مَنْ يحل صيده، ومن لا يحل، مع بيان السبب:

الحالة	حكم صيده	السبب
مسلم ترك التسمية عمداً عند الصيد.		
صبي غير مميز صاد عصفوراً.		
مسلم انطلق صقره دون علمه فصاد أرنباً.		
امرأة مسلمة صادت أرنباً بريئاً.		
رجل محرم بعمره صاد طائراً قبل أن يدخل حدود الحرم.		

ثانياً: شروط ما يصاد به:

النوع الثاني: الآلة المحددة.

١. أن تجرح البدن وتُنهر الدم،
أما لو قتل بثقله كالحجارة
والعصا فلا يحل.

النوع الأول: الحيوان الجارح ومن
أمثلته الكلب والصقر.

١. أن يكون معلماً.
٢. أن يجرح الصيد.
٣. أن لا يشاركه جارح آخر لا
يحل صيده.

وإليك بيان شروط هذين النوعين:

أ- شروط الحيوان الجارح:

م	الشروط	بيانه
١	أن يكون معلماً	لقله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَيِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۖ﴾ (١). والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يأتي: أ. أن يسترسل إذا أرسل. ب. أن ينزجر إذا زجر. ج. ألا يأكل من الصيد؛ إلا ما يصطاد بمخلبه؛ كالصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد. د. لا يُباح صيد الكلب الأسود البهيم.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثقله دون جرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم <small>رضي الله عنه</small> قال: إني أرسل كلبني وأجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «لا تأكل، فإنما سميت على كلبك، ولم تُسم على غيره» (٢).

ب - شروط الآلة المحددة :

الشرط	بيانه	دليله
١ أن تجرح البدن وتُنهر الدم.	مثل : السهام والرصاص .	حديث رافع بن خديج <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل » . ^(١)
٢ أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها .	كما إذا قتل الصيد برأس السهم المحدد، لا بعرضه .	حديث عدي بن حاتم <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « كل ما خَزَقَ ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل » . ^(٢)

التقويم

س١ عرف الصيد، واذكر حكمه .

س٢ ما شروط الحيوان الذي يجوز الصيد به ؟

س٣ بيّن حكم أكل الصيد في الحالات الآتية مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يعلم .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه المُعلّم، ولكن الكلب أكل من الصيد .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم؛ لكنه أدركه حيّاً حياة مستقرة وذكاه الذكاة الشرعية .		
مسلم صاد حُبَارَى بصقره المُعلّم، ولكن الصقر أكل من الحُبَارَى .		

من أحكام الصيد والتعامل مع الحيوان

تمهيد

من كمال الشريعة الإسلامية مراعاتها لحقوق الحيوان، فبينت الأحكام التي لابد للمسلم أن يراعيها في الصيد والأحكام المتعلقة بالتعامل مع الحيوان.

من أحكام الصيد

- ١- من صاد حيواناً برمييه أو بأحد الجوارح، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة^(١)، وجب عليه تذكيتة الذكاة الشرعية.
- ٢- لا يصح الصيد بالحجر أو العصا؛ سواء أطلقت باليد مباشرة، أو عن طريق آلة من الآلات، ولكن من رمى صيداً بحجر أو عصا، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، ذكاه الذكاة الشرعية، وحل أكله بذلك.
- ٣- يجوز وضع الشباك أو الفخاخ^(٢) للإمساك بالصيد، ولكن لا يحل أكله لو مات في هذه الشباك والفخاخ؛ إلا أن يدرك وفيه حياة مستقرة، ويذكي الذكاة الشرعية، وأما إذا كانت الفخاخ تجرح الصيد مثل الفخاخ الحادة فإنه يجوز أكل الصيد الذي فيها.
- ٤- يحرم قتل الصيد بالأظفار؛ أو باليد مباشرة؛ كما قد يفعله بعض الناس بالطيور الصغيرة.

الصيد بالآلات الحديثة

الصيد بالبنادق المتنوعة **جائز**؛ لأن الرصاص الذي يستعمل فيها تتوفر فيه شروط آلة الصيد المذكورة سابقاً، فهو: يخرق الجسم وينفذ فيه أو يجرحه فيخرج الدم، والأدلة على جوازه هي الأدلة السابقة في شروط آلة الصيد. وينبغي الحذر من المبالغة في الصيد بسبب سهولته باستخدام البنادق الحديثة.

(١) الحياة المستقرة: هي تمكّن الروح من البدن، وأما الحياة غير المستقرة فهي عندما تكون الروح على وشك مفارقة البدن. كحياة المذبوح بعد ذبحه، وقبل خروج روحه.

(٢) الفخاخ جمع فخ، وهو المصيدة التي يضاد بها (لسان العرب ٤١/٣).

نشاط ١

* مَيِّز ما يحل صيده، وما تجب تذكيته مما يأتي؛ مع بيان السبب:

الحالة	الحكم	السبب
غزال داخل قَفَص.		
أرنب برّي.		
الحمام الموجود في البيوت.		

قتل الحيوان

أولاً: ما يجوز قتله من الحيوان:

وصف الحيوان الذي يجوز قتله	أمثلته
١ كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها.	١- الوزغ. ٢- ٣- ٤-
٢ كل حيوان يخاف ضرره.	١- الذئب الذي يهجم على الشخص أو غنمه. ٢- ٣- ٤-
٣ كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل.	١- الجمل إذا هاج وآذى. ٢- ٣- ٤-

ثانيًا: ما يحرم قتله من الحيوان :

١- الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصافير للهو واللعب.

• أمثلة أخرى:

٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها.

• أمثلة أخرى:

٣- الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد.

• أمثلة أخرى:

اقتناء الحيوان

اقتناء الحيوان على حالتين :

أولاً: ما يجوز اقتناؤه من الحيوان :

يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل :

١-

٢-

٣-

ثانيًا: ما يحرم اقتناؤه من الحيوان :

١- الخنازير.

٢- الكلاب؛ إلا ما كان للصيد أو حراسة الماشية أو المزارع ونحوها؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ؛ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»^(١).

وفي رواية للبخاري (قيراطان)^(٢).

إيذاء الحيوان

يحرم إيذاء الحيوانات، ويستحب الرفق بها ورحمتها، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة

عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك، وإلا لزمه بيعها أو إعطاؤها لمن يقوم بالواجب

تُجاهها، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم

تدعها تأكل من خشاش الأرض»^(٣).

صور إيذاء الحيوان

لإيذاء الحيوانات صور متعددة منها :

- ١ - ضربها أو تحميلها ما لا تطيق .
- ٢ - حبسها في أحواش أو استراحات أو في البيوت والسفر عنها دون توفير طعامها وشرابها .
- ٣ -
- ٤ -

نشاط ٢



اكتب مع مجموعتك عن أضرار الصيد الجائر ، مستعيناً بفتوى لهيئة كبار العلماء في بيان حكمه .

التقويم



س١ بين حكم الصيد بالآلات التالية مع التعليل :
hulul.online

الحجارة - السوط - العصا - الرمح .

س٢ ما حكم الصيد بالبندقية مع التعليل ؟

س٣ مثل بمثالين لما يجوز قتله وما لا يجوز قتله من الحيوان .

س٤ ما حكم اقتناء الكلاب مع الدليل ؟

